

1 خلفية المشروع

1.1 سياق المشكلة

يُعدُّ مكتبة الأمير فسارايان في مدينة شريون موقعًا تاريخيًا يحتفظُ بإرثٍ علميٍّ الروحانية الإسلامية مُتجذِّرٍ في التقاليد المحلية. وبناءً على نتائج الملاحظة الميدانية التي أُجريت يومَ الثلاثاء، 4 نوفمبر 2025، تبين أنَّ هذا المُجمَّع يضمُّ عددًا من المخطوطات المكتوبة بالخطِّ العربي البُغُونِيَّة، والمرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالتعاليم الإسلامية وتاريخ انتشار العلم في السواحل الشمالية لجزيرة جاوة. وتُظهرُ هذه النتائج أنَّ هذا المكان ليس مجردَ مزارٍ ديني، بل هو كذلك مركزٌ لحفظ المعرفة يُجسِّدُ استمرارية التقليد الكتابي للإسلام النُوسنطري¹. وتملك إندونيسيا في العصر الحاضر رصيدًا ضخمًا من التراث الثقافي المكتوب الذي يُعرفُ عمومًا باسم "المخطوطات". وتحتوي هذه المخطوطات على موضوعاتٍ متنوعة تشمل الفقه، والتصوف، والطب، والتعاليم الدينية، والعادات الاجتماعية. وغالبًا ما تُحفظُ هذه المخطوطات في المتاحف والمكتبات أو في مجموعاتٍ فردية منتشرة عبر مناطق إندونيسيا المختلفة، كما تُنظَّمُ المخطوطات المحفوظة في المتاحف أو المكتبات في هيئة فهرسٍ علمية². وفي ضوء ذلك، يُعدُّ كراماتُ الأمير فسارايان مجالًا مهمًا للبحوث البين-تخصصية التي تجمع بين دراسات اللغة العربية، وتاريخ الإسلام، والثقافة المحلية في شريون³.

يُعرفُ المخطوط أو النسخُ القديم عالميًا بأنه وثيقة مكتوبة تُسجِّلُ أفكارًا وتعاليم وتقاليد معرفية للمجتمعات في العصور الماضية⁴. وقبل تطوُّر التكنولوجيا الحديثة، كانت المعلومات تُدوَّنُ في صورة مخطوطات تُكتب يدويًا على موادَّ مختلفة مثل أوراق اللُونتار، والحجارة، وجلود الحيوانات، حاملةً بين طياتها سجلًا للأحداث التاريخية القديمة. وقد أسهم تطوُّر الحضارة الإنسانية في تغيير أساليب توثيق المعلومات وطرائق نشرها على نطاق واسع⁵. أمَّا في السياق المحلي لمدينة تشيريبون، فإنَّ المخطوطات المكتوبة بالخطِّ العربي البُغُون تُجسِّدُ حالة من التفاعل الحضاري بين اللغة العربية واللغة الجاوية، وقد استُخدمت بوصفها وسيلةً لنشر القيم الإسلامية بين فئة العلماء والطلبة⁶. وتشير الدراسات اللغوية إلى

¹ Fauji, S., Jamaluddin, J., Mujahidah, A., & Kusuma Adi, B. (2024). Codicological Study of Dawuhan Islamic Manuscripts as Insights into Nusantara Religious Literature. *Jurnal Lektur Keagamaan*, 23(1), 35–52.

² Qibtiyah, Mariyatul. Naskah KN- في قصر كانومان شريون Skripsi, Uin Siber Syekh Nurjati Cirebon, 2024.

³ Mahfudh, Sah & El Tiganiy, M. *Revitalisasi Literasi Islam di Cirebon: Studi Budaya dan Keagamaan*. Cirebon: Pusat Kajian Budaya Islam, 2023.

⁴ Izza, N. *Preservasi Digital Naskah Islam Nusantara: Teori dan Praktik*. Bandung: Pustaka Adab Nusantara, 2024.

⁵ Zakiyyah, F.N., Damayanti, N.A., Khadijah, U.L.S., & Khoerunnisa, L. (2022) Judul: *Preservasi naskah kuno pada Yayasan Sastra Lestari berbasis digital* Jurnal: *Al-Kuttab: Jurnal Kajian Perpustakaan*,

⁶ Lukman, A., & Imandiharja, A. *Pegon sebagai Identitas Keilmuan Jawa–Islam*. Yogyakarta: Penerbit Adab Nusantara, 2025.

أنَّ خطَّ البيغون لم يكن مجرد أداة للتواصل اللغوي، بل كان رمزاً للتفاعل الثقافي وللهوية الإسلامية لدى المجتمعات الساحلية في جزيرة جاوة.⁷ وبناءً على ذلك، فإنَّ هذه المخطوطات تحمل قيمة تاريخية وفيلولوجية ينبغي الحفاظ عليها من الاندثار في ظلِّ تسارع حداثة الإعلام الرقمي وقلة الاهتمام البحثي المتخصص.

تتمثل المشكلة الرئيسة في قلة التوثيق البصري الشامل للمخطوطات القديمة. إذ إنَّ معظم الدراسات ما تزال مقتصرة على أعمال الترجمة الصوتية (transliterasi) وفهرسة النصوص، دون إيلاء الاهتمام الكافي للجوانب البصرية، والحالة المادية، والسياق الاجتماعي-الثقافي للمخطوط.⁸ وقد أدَّى ذلك إلى ظهور فجوة بين المعطيات العلمية وبين أشكال التمثيل الثقافي التي يمكن للجمهور الوصول إليها. وتُعدّ المخطوطات جزءاً من مقتنيات المكتبات التراثية، وهي من الآثار التاريخية التي تتسم بالقدم وقابليّة التعرّض للتلف، مما يستلزم نقلها إلى وسائط أخرى أو إعادة صياغة صيغتها لضمان بقائها. ورغم التحول الرقمي الذي يُجرى على هذه المخطوطات، فإنَّ احتمالية تعرّضها للتلف ما تزال قائمة، إذ يمكن أن تتعرض الوثائق الرقمية للضرر بفعل عوامل متعددة تشبه تلك التي تُصيب المواد الفيزيائية للوثائق. ولهذا فإنَّ جهود الحفظ والصيانة (preservasi) تُعدّ ضرورية جدّاً للوثائق الرقمية.⁹ وقد كشفت نتائج الملاحظة الميدانية يوم الخميس، 6 نوفمبر 2025 في الساعة 16:20 WIB، أنَّ ما يقرب من ثلاثين مخطوطة ما تزال محفوظة في مجمّع كرامت باغيران پاساريان، إلا أنَّ بعض القطع غير النصية قد فُقدت بسبب ضعف نظام الرقابة. وتشير هذه النتائج إلى أنَّ غياب التوثيق البصري القائم على البحث العلمي يهدّد التراث المعرفي المحلي بفقدان أصالته وشواهد التاريخية.¹⁰

ومن التحديات الأخرى التي تُواجه في هذا السياق محدودية الوسائط التعليمية القادرة على ربط نتائج البحوث الأكاديمية باحتياجات المجتمع الواسع. وفي المقابل، فإنَّ تطوّر تقنيات السِّينِماتوغرافيا والوسائط الرقمية قد فتح آفاقاً جديدة في مجال حفظ المخطوطات من خلال اتباع منهج وثائقي تواصلية.¹¹ وتُتيح

⁷ Ignatowicz, A. *Cultural Literacy in Islamic Manuscripts: Visual and Historical Approaches*. Warsaw: Institute of Cultural Studies, 2025.

⁸ Fauji, S., Jamaluddin, J., Mujahidah, A., & Kusuma Adi, B. (2024). Codicological Study of Dawuhan Islamic Manuscripts as Insights into Nusantara Religious Literature. *Jurnal Lektur Keagamaan*, 23(1), 35–52.

⁹ Putra, E., & Widya, A. (2023) Judul: Preservasi Koleksi Naskah Kuno (Manuskrip) dalam Bantuk Digital di Perpustakaan Nasional Republik Indonesia (Studi pada Pusat Preservasi dan Alih Media Bahan Perpustakaan) *Jurnal: Literatify: Trends in Library Developments*

¹⁰ Izza, N. *Preservasi Digital Naskah Islam Nusantara: Teori dan Praktik*. Bandung: Pustaka Adab Nusantara, 2024.

¹¹ Ignatowicz, A. *Cultural Literacy in Islamic Manuscripts: Visual and Historical Approaches*. Warsaw: Institute of Cultural Studies, 2025.

الأعمال الوثائقية تقديم المعطيات العلمية بطريقة سردية وجمالية وسياقية، مما يسهم في رفع الوعي العام بالقيمة التاريخية والروحية للمخطوطات¹². كما أنّ المخطوطات القديمة بحاجة إلى جهود حفظ وصيانة من أجل تأمين بقائها للأجيال القادمة¹³. وعليه، فإنّ اعتماد أسلوب التوثيق البصري يُعدّ حلًا إبداعيًا يدمج بين عناصر البحث العلمي والجماليات الثقافية في صيغة واحدة يسهل على الجمهور فهمها والتفاعل معها.

التي عُثِر عليها في منطقة كرامات الأمير فسارايان دليلاً على أنّ التقليد تُعدّ مخطوطات R-21 A-C الكتابي الديني في منطقة غيغونونغ سومبر كان مزدهراً في زمنٍ مضى، رغم أنّ هذه المخطوطات لم يبقَ منها اليوم إلاّ نُسخٌ غير مكتملة وقد لحقها قدرٌ من التلف. واستناداً إلى ذلك، تُطرح من خلال هذا المشروع حلولٌ استراتيجية تتمثل في إعداد فيلمٍ وثائقي بعنوان: *المخطوطات القديمة في مكتبة الأمير باساريان بإندونيسيا: دراسة حالة وتقرير مرئي بوصفه ابتكاراً في مجال الحفظ الرقمي القائم على اللغة والثقافة*. ويجمع هذا المشروع بين المنهج السردى والرصد الميداني والمقاربة التعليمية في عرض الحالة الأصيلة للمخطوطات وخلفياتها التاريخية واللغوية¹⁴. وبذلك، لا يُمثّل التوثيق البصري مجرد أرشيف رقمي، بل هو أيضاً وسيلة تعليمية تفاعلية تُسهم في تعزيز الوعي التاريخي، وتعليم اللغة العربية، وفهم الثقافة الإسلامية في مدينة تشيريبون¹⁵. وانطلاقاً من هذه النتائج، يُؤمل أن يسهم هذا المشروع إسهاماً فعلياً في حفظ المخطوطات الإسلامية النُسخة من خلال تكامل المعرفة والتقنية وفنون العمل الوثائقي.

1.2 المشكلات التي تواجهها

استناداً إلى السياق الذي جرى بيانه سابقاً، تبرز مشكلتان رئيسيتان تؤسسان للحاجة الملحة لتنفيذ مشروع *"المخطوطات القديمة في مكتبة الأمير باساريان بإندونيسيا: دراسة حالة وتقرير مرئي"*. وقد ظهرت هاتان المشكلتان من خلال نتائج الملاحظة الميدانية، والمقابلات مع القيّم على الموقع، بالإضافة إلى المراجعة العلمية للدراسات السابقة المتعلقة برقمنة المخطوطات وحفظ التراث الإسلامي النُسخة¹⁶.

¹² Lukman, A., & Imandiharja, A. *Pegon sebagai Identitas Keilmuan Jawa-Islam*. Yogyakarta: Penerbit Adab Nusantara, 2025.

¹³ Tajuddin, M., Husain, & Jaya, N.N. (2018) Judul: Preservasi Naskah Kuno Sasak Lombok Berbasis Digital dan Website Jurnal: *Jurnal Teknologi Informasi Dan Ilmu Komputer*, Vol. 5, No. 4

¹⁴ Fauji, S., Jamaluddin, J., Mujahidah, A., & Kusuma Adi, B. (2024). Codicological Study of Dawuhan Islamic Manuscripts as Insights into Nusantara Religious Literature. *Jurnal Lektur Keagamaan*, 23(1), 35–52.

¹⁵ Izza, N. *Preservasi Digital Naskah Islam Nusantara: Teori dan Praktik*. Bandung: Pustaka Adab Nusantara, 2024.

¹⁶ Fauji, S., Jamaluddin, J., Mujahidah, A., & Kusuma Adi, B. (2024). Codicological Study of Dawuhan Islamic Manuscripts as Insights into Nusantara Religious Literature. *Jurnal Lektur Keagamaan*, 23(1), 35–52.

1. قلة التوثيق البصري وغياب قاعدة بيانات متكاملة للمخطوطات القديمة في مكتبة الأمير باساريان. فقد أظهرت نتائج الملاحظة الميدانية التي أُجريت يوم الخميس 6 نوفمبر 2025 في تمام الساعة 16:20 بقاعة الموقع أنّ المكان ما يزال يحتفظ بما يقارب ثلاثين مخطوطة قديمة مكتوبة بالخط العربي البُيُغُونِيَّةُ ، وقد تعرّض بعضها لتلفٍ ماديّ نتيجة عامل الزمن والظروف البيئية. وتدلّ هذه المعطيات على ضعف منظومة الحفظ والتوثيق على المستوى المحلي، إذ تعتمد حتى الآن على ذاكرة القيّم على الموقع وعلى سجلات غير رسمية¹⁷. وفي المقابل، ما تزال أغلب الدراسات حول المخطوطات الإسلامية في تشريوبون تتركّز على الجوانب الفيلولوجية والنسخ دون تطوير منهج توثيق بصري متكامل¹⁸. وقد أدّى ذلك إلى فقدان العديد من المقتنيات غير النصية أو عدم تسجيلها منهجيًا، مما ولّد فجوة معرفية بين البيانات الأكاديمية والواقع الميداني.
2. انخفاض الوعي العام ومحدودية الوسائط التعليمية المرئية حول المخطوطات القديمة. المشكلة الثانية هي انخفاض مستوى الوعي العام بالقيمة العلمية والروحية للمخطوطات القديمة، خاصة بين جيل الشباب. استنادًا إلى مقابلة مع القائم على الموقع يوم الثلاثاء 4 نوفمبر 2025 الساعة 15:34 بتوقيت جاكرتا، تبين أن المجتمع المحيط لا يعرف كرامات بانجيران باساريان إلا كموقع ديني، وليس كمركز للثقافة العلمي الإسلامي المحلي. يتوافق هذا الوضع مع النتائج¹⁹ التي تؤكد أن فهم المجتمع للتراث المخطوطي لا يزال رمزيًا ولم يتم استيعابه في التعليم الثقافي. من ناحية أخرى، أدى غياب وسائل الإعلام المرئية التواصلية إلى تداول المعلومات حول مخطوطات بيغون فقط بين بعض الأكاديميين²⁰. بعبارة أخرى، فقدت المخطوطات القديمة وظيفتها الاجتماعية كمصدر مفتوح للتعليم للجُمهور.
3. تحديات تطوير التوثيق القائم على البحث والتكنولوجيا الرقمية. فإلى جانب مشكلات الحفظ وضعف مشاركة المجتمع، تبرز مشكلة أخرى تتمثل في محدودية الموارد البشرية والتقنية في إدارة التوثيق البصري المستند إلى البحث العلمي. إذ تتطلب عملية رقمنة المخطوطات مهارات تقنية متخصصة في مجالات التصوير الفوتوغرافي، والسينماتوغرافيا، وإدارة البيانات الوصفية

¹⁷ Izza, N. *Preservasi Digital Naskah Islam Nusantara: Teori dan Praktik*. Bandung: Pustaka Adab Nusantara, 2024.

¹⁸ Lukman, A., & Imandiharja, A. *Pegon sebagai Identitas Keilmuan Jawa–Islam*. Yogyakarta: Penerbit Adab Nusantara, 2025.

¹⁹ Mahfudh, Sah & El Tiganiy, M. *Revitalisasi Literasi Islam di Cirebon: Studi Budaya dan Keagamaan*. Cirebon: Pusat Kajian Budaya Islam, 2023.

²⁰ Ignatowicz, A. *Cultural Literacy in Islamic Manuscripts: Visual and Historical Approaches*. Warsaw: Institute of Cultural Studies, 2025.

(metadata)، وهي مهارات نادرًا ما يمتلكها الباحثون في مجالي اللغة أو الأدب²¹. ومن ناحية أخرى، فإن غياب دليلٍ منهجيٍّ موحدٍ يوجّه إجراءات توثيق المخطوطات الإسلامية على المستوى المحلي يؤدي إلى تنفيذ جهود الحفظ بشكلٍ مجزأ وغير متكامل²². ويُظهر ذلك الحاجة الملحة إلى تكامل الجهود بين الأكاديميين، والمشتغلين بالإعلام، والقائمين على المواقع الثقافية من أجل بناء منظومة توثيقية علمية، مستدامة، وذات موثوقية عالية.

1.3 أهمية المشروع

تكتسبُ عملية تنفيذ مشروع "المخطوطات القديمة في مكتبة الأمير باساريان بإندونيسيا: دراسة حالة وتقرير مرئي" أهميةً استراتيجية في إطار حفظ التراث، والتعليم، ونشرِ معارف الإسلام النَّسَنَتَرِي. فالمخطوطات القديمة في هذا الموقع ليست مجرد قطع ثقافية، بل تُعدُّ تمثيلًا حيًّا للديناميات الفكرية والروحانية واللغوية التي عاشها مجتمعُ السواحل في مدينة تشيريبون خلال مرحلة الأُسَلَمَة²³. وقد أظهرت نتائج الملاحظة الميدانية في نوفمبر 2025 أنَّ معظم هذه المخطوطات مكتوبٌ بالخطِّ العربي وخطِّ البِيْعُونِيَّة، ممَّا يدلُّ على حدوث تفاعلٍ لغويٍّ بين التراث العربي والتقاليد الجاوية المحلية²⁴. وبناءً على ذلك، يَعدُّ هذا المشروع الوثائقي ذا أهميةٍ بالغة بوصفه جهدًا لحفظ هذه القيم العلمية وإحيائها كي تبقى حيَّة ومتاحة أمام الأجيال المعاصرة.

وإلى جانب الحفظ، يكتسبُ هذا المشروع قيمةً أكاديمية بارزة لكونه يدمجُ بين النظريات اللسانية، وتاريخ الإسلام، ودراسات الإعلام الرقمي في صيغة عملٍ علميٍّ تطبيقي. وتُسهمُ منهجية التوثيق البصري في بناء جسرٍ يربط بين المعرفة والجمهور من خلال السرد السينمائي الذي يُترجمُ المفاهيم المعقَّدة إلى صورٍ بصريةٍ يسهل استيعابها²⁵. وعلى جانبٍ آخر، فإنَّ الرقمنة والتوثيق القائمين على الوسائط الحديثة يمتلكان قدرةً كبيرة على توسيع نطاق البحث الفيلولوجي وإطالة عمر المخطوطات دون إلحاق الضرر

²¹ Fauji, S., Jamaluddin, J., Mujahidah, A., & Kusuma Adi, B. (2024). Codicological Study of Dawuhan Islamic Manuscripts as Insights into Nusantara Religious Literature. *Jurnal Lektur Keagamaan*, 23(1), 35–52.

²² Izza, N. *Preservasi Digital Naskah Islam Nusantara: Teori dan Praktik*. Bandung: Pustaka Adab Nusantara, 2024.

²³ Lukman, A., & Imandiharja, A. *Pegon sebagai Identitas Keilmuan Jawa–Islam*. Yogyakarta: Penerbit Adab Nusantara, 2025.

²⁴ Mahfudh, Sah & El Tiganiy, M. *Revitalisasi Literasi Islam di Cirebon: Studi Budaya dan Keagamaan*. Cirebon: Pusat Kajian Budaya Islam, 2023.

²⁵ Ignatowicz, A. *Cultural Literacy in Islamic Manuscripts: Visual and Historical Approaches*. Warsaw: Institute of Cultural Studies, 2025.

بموادّها الأصلية²⁶. وبعبارة أخرى، يُمثّل هذا المشروع ابتكارًا في مجال الإنسانيات الرقمية من خلال دمج منهجيات البحث العلمي بالتقنيات الإبداعية.

تكمن أهمية هذا المشروع أيضًا في إسهامه في تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي بالإسلام في إندونيسيا. ففي ظلّ موجات العولمة والحداثة الرقمية، تُعدّ عملية حفظ المخطوطات القديمة رمزًا لمقاومة النسيان التاريخي²⁷. ومن خلال الوسيط الوثائقي، يمكن تقديم القيم التاريخية والروحية الكامنة في هذه المخطوطات بأسلوب سياقي وجاذب للجمهور العام. ومن جهة أخرى، فإن السرد ثنائي اللغة (العربية-الإندونيسية) المستخدم في هذا المشروع يسهم في تعزيز مكانة اللغة العربية بوصفها لغة علم وثقافة، لا مجرد لغة شعائرية²⁸. وبذلك يتحوّل الفيلم الوثائقي من مجرد منتج بصري إلى أداة تعليمية تثرى الوعي اللغوي والثقافي لدى المجتمع.

فضلاً عن ذلك، يؤدّي هذا المشروع دورًا محوريًا في فتح المجال أمام مشاركة المجتمع في جهود حفظ المخطوطات الإسلامية التّسَنُّريّة. فمن خلال التوثيق البصري التواصلي، يصبح بإمكان الجمهور التعرف على الحالة المادية للمخطوط، وتاريخ كتابته، والدلالات الثقافية المضمّنة فيه²⁹. وبعبارة أخرى، يمثّل هذا العمل وسيطًا لنقل المعرفة بين الأكاديميين، والقائمين على رعاية الموقع، والجمهور العام، كما يسهم في تعزيز التعاون متعدد التخصصات بين الفيلولوجيا، والإعلام، والدراسات الإسلامية. ويتوافق ذلك مع مبدأ الوثائقي التعليمي الذي يضع الوسائط السمعية-البصرية في موقع الأداة المركزية للارتقاء بالوعي الثقافي والاجتماعي³⁰.

وعليه، فإنّ هذا المشروع الوثائقي لا تبرز أهميته بوصفه أرشيفًا بصريًا فحسب، بل كذلك بوصفه نموذجًا لتطوير وسائل تعليمية مبتكرة في ميدان دراسات اللغة والأدب العربي. إنّ دمج البحث الأكاديمي بالسرد التاريخي والمقاربة السينماتوغرافية يجعل هذا المشروع ذا صلة وثيقة بالمؤسسات التعليمية والهيئات الثقافية ومجتمعات حفظ المخطوطات. واستنادًا إلى نتائج الملاحظة الميدانية والدراسات

²⁶ Fauji, S., Jamaluddin, J., Mujahidah, A., & Kusuma Adi, B. (2024). Codicological Study of Dawuhan Islamic Manuscripts as Insights into Nusantara Religious Literature. *Jurnal Lektur Keagamaan*, 23(1), 35–52.

²⁷ Izza, N. *Preservasi Digital Naskah Islam Nusantara: Teori dan Praktik*. Bandung: Pustaka Adab Nusantara, 2024.

²⁸ Mahfudh, Sah & El Tiganiy, M. *Revitalisasi Literasi Islam di Cirebon: Studi Budaya dan Keagamaan*. Cirebon: Pusat Kajian Budaya Islam, 2023.

²⁹ Lukman, A., & Imandiharja, A. *Pegon sebagai Identitas Keilmuan Jawa–Islam*. Yogyakarta: Penerbit Adab Nusantara, 2025.

³⁰ Ignatowicz, A. *Cultural Literacy in Islamic Manuscripts: Visual and Historical Approaches*. Warsaw: Institute of Cultural Studies, 2025.

السابقة³¹، يُؤمل أن يشكّل هذا التوثيق إسهامًا عمليًا في الحفاظ على استمرارية المعرفة الإسلامية النُسنَريّة من خلال وسائط رقمية تتميز بالطابع الإخباري والجمالي والأساس العلمي المتين.

1.4 صياغة المشكلة

1.4.1 أسئلة المشروع الرئيسية

1. كيف يمكن إجراء عملية حصر شاملة للمخطوطات القديمة المكتوبة بالخط العربي البُيغُونِيّة في مكتبة الأمير باساريان، بما يشمل عددها، وأنواعها، وحالتها المادية، وبنية كتابتها، فضلًا عن تصنيفها بحسب الحقول العلمية التي تتضمنها؟
2. كيف يمكن تحليل محتوى النصوص، والموضوعات العلمية، والقيم التاريخية والروحية الكامنة في مخطوطات العربية البُيغُونِيّة تحليلًا سياقيًا يوضح مكانتها في تقاليد الثقافة والكتابة الإسلامية النُسنَريّة؟
3. كيف يمكن لعملية التوثيق البصري أن تُقدّم نتائج الحصر والتحليل المذكورة بطريقة علمية ومنهجية وجماالية من خلال منهج السينماوغرافيا التعليمية؟

1.4.2 الأسئلة الخاصة بالمشروع

كيف يمكن توظيف العناصر البصرية، والسرد الثنائي اللغة (العربية-الإندونيسية)، وتقنيات السينماوغرافيا في عرض نتائج حصر المخطوطات وتحليلها بطريقة تواصلية يسهل فهمها من قبل الجمهور الأكاديمي وكذلك المجتمع العام؟

1.5 أهداف المشروع

1.5.1 الأهداف العامة

يهدف هذا المشروع إلى إعداد توثيق بصري علمي للمخطوطات القديمة المكتوبة بالخطين العربي البُيغُونِيّة في مكتبة الأمير باساريان بمدينة تشيريبون، وذلك عبر عملية الحصر والتحليل والعرض السينماوغرافي المنهجي. ويأتي هذا الهدف العام في إطار إنتاج فيلم وثائقي تعليمي لا يقتصر على عرض الجوانب البصرية

³¹ Fauji, S., Jamaluddin, J., Mujahidah, A., & Kusuma Adi, B. (2024). Codicological Study of Dawuhan Islamic Manuscripts as Insights into Nusantara Religious Literature. *Jurnal Lektur Keagamaan*, 23(1), 35–52.

للمخطوطات، بل يتجاوز ذلك إلى تفسير قيمها التاريخية واللغوية والمعرفية، بحيث يمكن الاستفادة منه بوصفه وسيلة تعليمية وأداة للحفاظ على القرائية الإسلامية السُنَّية.

1.5.2 أهداف محددة

تُنظَّم الأهداف الخاصة الآتية استجابةً لاحتياجات البحث كما انعكست في صياغة المشكلات الرئيسة والفرعية:

1. القيام بعملية حصر شاملة للمخطوطات العربية البيغونية الموجودة في مكتبة الأمير باساريان، بما يشمل عددها، وحالتها المادية، وأنواع نصوصها، وتصنيفها حسب الحقول العلمية، فضلاً عن الخصائص اللغوية والتاريخية الكامنة فيها.
2. تحليل محتوى النصوص، والموضوعات العلمية، وبنية العرض، والقيم التاريخية والروحية للمخطوطات، بوصف ذلك أساساً لفهم مكانتها في تقاليد القرائية الإسلامية السُنَّية.
3. صياغة منهجية توثيق بصري علمية ومنظمة من خلال دمج مقاربات السينماوغرافيا، وتقنيات التصوير، واستراتيجيات السرد (narrative framing)، وذلك من أجل إخراج نتائج الحصر والتحليل في شكل بصري دقيق.
4. تطبيق العناصر البصرية، والسرد الثنائي اللغة العربية-الهندونيسية، وتقنيات السينماوغرافيا التعليمية لعرض نتائج البحث في قالب وثائقي تواصل، سياقي، وسهل الوصول إلى الجمهور العام.

1.6 فوائد المشروع

1.6.1 الفوائد الأكاديمية

من الناحية الأكاديمية، يُرتَقَّب لهذا المشروع أن يقدم إسهاماً مهماً في تطوير علوم اللغة العربية وآدابها وثقافتها الإسلامية في إندونيسيا. فمن خلال الدمج بين البحث الميداني، والنظريات اللغوية، والوسائط الرقمية، يغدو هذا العمل نموذجاً لتطبيق الدراسات العلمية في إطار إنتاج إبداعي يجمع بين القيمة الأكاديمية والبعد التعليمي.

أما الفوائد الأكاديمية المتوقعة من هذا المشروع فتتمثل في الآتي:

1. أن يكون مرجعًا تجريبيًا للطلبة والباحثين في مجال الفيلولوجيا العربيّة-البيغونية ودراسات المخطوطات الإسلاميّة النُسنَريّة.
2. تقديم إسهام جديد في مجالات اللسانيات والأدب العربي من خلال توظيف نظرية السرد، والسميائيات البصرية، والوثائقي التعليمي في عمل سمعي-بصري.
3. أن يمثل نموذجًا لوسائل تعليمية متعددة التخصصات تربط بين الدراسات اللغوية العربية والتاريخ والثقافة والتكنولوجيا الرقمية.
4. تعزيز دور قسم اللغة والأدب العربي في حفظ القرائيّة الإسلاميّة النُسنَريّة عبر منهج علمي مبتكر.

1.6.2 الفوائد العملية

على المستوى التطبيقي، يُتَوَقَّع أن يُحدِث هذا المشروع الوثائقي أثرًا إيجابيًا لدى المجتمع، ولا سيما في تعزيز الوعي بأهمية صون التراث الثقافي والقرائيّة الإسلاميّة. فهذه الوثائقيّة لا تُؤدّي دور التوثيق البصري فحسب، بل تُسهم كذلك بوصفها وسيلة تعليمية وأداة للحفاظ على الثقافة المحلية بالاعتماد على الوسائط الرقمية.

أما الفوائد العملية المتوقّعة من هذا المشروع فهي كالتالي:

1. أن تكون وسيلة تعليمية عامة تعرّف المجتمع بالقيم التاريخية والروحية والعلمية للمخطوطات القديمة في مكتبة الأمير باساريان.
2. رفع وعي الجيل الشاب بأهمية حفظ المخطوطات الإسلاميّة النُسنَريّة بوصفها جزءًا من الهوية الثقافية الوطنية.
3. إلهام المربين والناشطين الثقافيين ومجتمعات القرائيّة لتطوير وسائل تعليمية قائمة على الفيلم الوثائقي والوسائط البصرية.
4. توفير أرشيف رقمي لحفظ المخطوطات القديمة يمكن أن تستفيد منه المؤسسات التعليمية والمتاحف والهيئات الثقافية لأغراض البحث والتعليم.